رابط المادة على منصة باحث

آداب العالم والمتعلم

7- التعليق على كتاب آداب العالم و المتعلم وأحكام الإفتاء - للحافظ النووي

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين قال الشيخ النووي رحمه الله تعالى في كتابه اداب العالم والمتعلم - 00:00:00

في فصل في فصل اداب المعلم في درسه واشتغاله قال رحمه الله وينبغي ان يعتني بالتصنيف اذا تأهل له. فبه يطلع على حقائق العلم ودقائقه. ويثبت معه لانه يضطره الى كثرة التفتيش والمطالعة والتحقيق والمراجعة والاطلاع على مختلف كلام الائمة ومتفقيه وواضحه من مشكله وصحيحه من - 00:00:19

ضعيفة وجزله من ركيك ومنعت وما لا اعتراض عليه من غيره. وبه يتصف المحقق بصفة المجتهد وليحذر كل الحذر ان يشرع في تصنيف ما لم يتأهل له. فان ذلك يضره في دينه وعلمه وعرضه - 00:00:43

فليحذر ايظا من اخراج تصنيفه من يده الا بعد تهذيبه وترداد نظره فيه وتكريره وليحرص على ايضاح العبارة وايجازها فلا يوضح ايضاحا ينتهي الى الركاكة ولا يوجز ايجازا يفضي الى المحق والاستغلاق - 00:01:00

وينبغي ان يكون اعتناؤه من التصنيف بما لم يسبق اليه اكثر المراد بهذا ان لا يكون هناك مصنف يغني عن مصنفي عن مصنفه في جميع بهذا الا يكون هناك مصنف يغني عن - 00:01:18

مصنفه عن مصنفه في جميع اساليبه. فان اغنى عن بعضها فليصنف من جنسي ما يزيد زيادات يحتفل بها. مع ضم ما فاته من الاساليب وليكن تصنيفه فيما يعم الانتفاع به ويكثر الاحتجاج الاحتياج اليه - 00:01:35

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله وينبغي يعني المعلم ان يعتني بالتصنيف يعني بالتعريف اذا تأهل له - 00:01:54

لان هذا من العلم الذي يبقى له بعد موته يدخل في قول النبي عليه الصلاة والسلام او علم ينتفع به. يعني من بعده ولكن اشترط المؤلف رحمه الله في التصنيف والتعريف - 00:02:12

شروطا اولا ان يكون متأهلا اي عنده علم وتحقيق في هذا الموضوع الذي يريد التصنيف فيه وثانيا ايضا ان يحرص على تهذيبه وتحريره وثالثا ان يحرص على ايضاح العبارة وايجازها - 00:02:26

اولا ان يكون متأهلا ان يحرص على تحرير هذا المصنف تلقيحه وثالثا ايضا ان يحرص على ايضاح العبارة ورابعا الا يكون هذا المصنف مكررا مع ما سبقه فان بعض الناس ربما - 00:02:52

كرر كلام من سبقه من غير تحقيق او زيادة او تحرير او نقص وما اشبه ذلك في الحقيقة ليس فيه تلك الفائدة وفي زمننا الحاضر ومع توافر هذه الوسائل اعني وسائل التسجيل - 00:03:15

المسموع والمرئي يتمكن العالم او طالب العلم ان يجمع بين التدريس وبين التأليف لمن وفقه الله عز وجل بحيث انه يدرس وما يدرسه ويعلمه يجمعه ويكون مصنفا ويحصل به النفع - 00:03:39

وقد حصل هذا الامر لشيخنا رحمه الله تجل مؤلفاته رحمه الله مما درسه وقرره على طلبته ونفع الله عز وجل بها نفعا عظيما ولكن هذا اعني كونه يدرس ثم يجعل ما درسه مؤلفا يحتاج اولا ان تكون هذه الدروس - 00:04:04

التي يلقيها فيها قيمة علمية انه يحرص على التحضير لهذا الدرس والعناية بهذا الدرس من حيث المعلومات ومن حيث ايضا تحرير العبارة اثناء كلامه. لا يلقي كلاما عاميا او كلاما ليس فيه مصطلحات علمية - 00:04:29

المصطلحات مخالفة لما تعارف تعارف اهل العلم عليه ثم بعد ذلك اعني بعد تفريغه وتنقيحه بعد تفريغه بامكانه ان ينقح هذا الذي فرغ فيزيد وينقص حتى يكون مؤلفا ينتفع به. وحينئذ يكون قد جمع بين التعليم وبين - 00:04:51

تصنيف احسن الله لقاء رحمه الله وقوله وليكن تصنيفه مما يعم الانتفاع به ويكثر الاحتياج اليه وحاجة الناس اما ان تكون حاجة بلسان المقال واما ان تكون حاجة بلسان حال - 00:05:17

فاما الحاجة بلسان بلسان المقال فان يسأله الناس ان يصنف لهم او ان يسأله بعض طلبة العلم ان يكتب لهم في هذه سلام والحاجة بلسان الحال ان يرى حال الناس تحتاج الى بيان - 00:05:38

فلو وقع الناس مثلا او فلو حصلت مسألة او موضوع يحتاج الى بيان وايظاح ان يبين الحكم الشرعي في مثل هذه المسائل فحينئذ اذا صنف مصنفا من الامور التي يعم الانتفاع بها ان شاء الله ان شاء الله تعالى - 00:05:54

اذا يقول وليكن تصنيف مما فيما يعم الانتفاع به يعني مما يحتاجه الناس فالناس يحتاجون الى بيان احكام الطهارة واحكام الصلاة واحكام الصيام. فهناك مسائل تستجد يستجد ولا يقول مثلا قد صنف من صنف من ممن سبقني في الطهارة في الصلاة - 00:06:18

نقول نعم هم صنفوا لكن هناك مسائل مستجدة وهناك نوازل تحتاج الى بيان وتحتاج الى ايضاح فتدعو الحاجة اليها فليكن تصنيفه في هذا وفي امثاله الله لقاء رحمه الله وليعتني بعلم المذهب فانه من اعظم الانواع نفعا وبه يتسلط المتمكن على على المعظم من باقي العلوم - 00:06:40

وليعتني بعلم المذهب يعني بتحرير المذهب فانه من اعظم الانواع نفعا وبه يتسلط المتمكن على المعظم من باقي العلوم هذه المسألة وهي مسألة التمذهب كون الانسان ينتحل مذهبا من المذاهب - 00:07:08

او ينتسب الى مذهب او ينتسب الى مذهب من المذاهب ما حكمها نقول حكمها الجواز. بمعنى انه يجوز للانسان ان ينتسب الى مذهب من المذاهب المعتبرة. فالمذاهب الاربعة مذهب ابي حنيفة - 00:07:30

ومالك والشافعي واحمد ولكن لا يعني انتسابه الى هذه المذاهب ان يأخذ بان يأخذ بجميع ما فيها حتى ما خالف الدليل بل يستفيد من هذه المذاهب فيما يتعلق بالاستدلال وقواعد الترجيح والتأصيل ونحو ذلك - 00:07:46

انه يأخذ بما جاء في هذه المذاهب مع علمه بمخالفتها لكتاب الله عز وجل ولسنة صلى الله عليه وسلم بان الرسالة يوم القيامة ولا سيما اهل العلم سوف يسألون عما جاءت به الرسل - 00:08:11

قال الله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ فانت لن تسأل عما قال اما قال ابو حنيفة الامام مالك او الشافعي او الامام احمد لن تسأل عما قال هؤلاء وانما ستسأل - 00:08:32

عما جاءت به الرسل يعني عن بالنسبة لنا عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الوحي من كتاب الله ومن سنة رسول صلى الله عليه وسلم والناس في هذا الباب اعني في باب التمذهب - 00:08:54

بين طرفين ووسط فطرف اوجب التمذهب وقالوا انه يجب على الانسان يجب على طالب العلم ان يلزم مذهبا من المذاهب وان يقلده وذلك لانقطاع الاجتهاد وطائفة اخرى قالوا بتحريمه وانه لا يجوز للانسان ان يلتزم مذهبا من المذاهب - 00:09:10

لان فيه طاعة غير غير الله ورسوله. وهذا لا يجوز وتوسطت طائفة فقالوا انه يجوز للانسان ان ينتسب الى المذهب بمعنى ان تكون اصوله وقواعده وتأصيله العلمي تبعا لهذا المذهب - 00:09:36

ولا يعني هذا ان يأخذ بجميع اقوال المذهب او ما جاء في المذهب من المسائل يحرر هذه المسائل فما وافق الدليل اخذ به وما خالف الدليل فانه لا يرده ولا يأخذ به - 00:09:58

وهذا اعدل الاقوال هذا اعدل واقوال وهو الذي عليه العمل. ولذلك نجد ان المحققين من اهل العلم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وابن القيم ينتسبون الى مذهب الامام احمد - 00:10:17

شيخ الاسلام رحمه الله مع انه من الائمة المحققين هو حنبلي من حيث المذهب لكن ليس معنى انه حنبلي انه يأخذ بجميع ما في مذهب الامام احمد من اقوال ولو خالفت الدليل. بل هو منتسب - 00:10:34

الى مذهب الامام احمد من حيث الاصول يعني يعني اعني اصول المذهب وقواعده احسن الله لقاء رحمه الله ومن ادابه اداب تعليمه اعلم ان التعليم هو الاصل الذي به قوام الدين. وبه يؤمن وبه يؤمن محاق العلم - 00:10:52

فهو من اهم امور الدين. واعظم العبادات واكد فروض الكفايات قال الله تعالى اذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه قال تعالى ان ان الذين يكتمون ما انزلنا - 00:11:14

وفي الصحيح من طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبلغ الشاهد منكم الغائب والاحاديث بمعناه كثيرة والاجماع منعقد عليه طيب يقول مالك رحمه الله ومن ادابه يقول اداب تعليمه اعلم ان التعليم هو الاصل - 00:11:31

الذي به قوام الدين وبه يؤمن امحاق العلم. امحاق العلم يعني يعني ذهابه. فهو من اهم امور الدين واعظم العبادات واطلاقه في قوله اعظم العبادات فيه نظر لان اعظم العبادات - 00:11:51

بعد التوحيد هو الاتيان باركان الاسلام وان كان الاتيان باركان الاسلام لا يمكن الا بعد التعلم يقول واكد فروظ الكفايات قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب - 00:12:10

لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا وهذا فيه وعيد شديد على اكتمال العلم الواجب على اهل العلم ان يبينوا هذا العلم وان يبثوا هذه الشريعة - 00:12:28

اولا يمتثلوا امر الله عز وجل وثانيا ليحصل لهم ليحصل لهم الاجر والثواب فانت اذا علمت شخصا مسألة او علما فلك اجره واجر ما من عمل بهذا الى يوم القيامة. نعم - 00:12:49

قال رحمه الله ويجب على المعلم ان يقصد بتعليمه وجه الله تعالى بتعليمه الله اليك. ويجب على المعلم ان يقصد بتعليمه وجه الله تعالى كما سبق والا يجعله وسيلة وسيلة الى غرض دنيوي - 00:13:12

ويستحضر المعلم في ذهنه كون التعليم اكد العبادات ليكون ذلك حاثا له على تصحيح النية ومحرظا على ومحرظا له على صيانته من مكدراته ومن مكروهاته مخافة مخافة فوات هذا الفضل العظيم والخير الجسيم - 00:13:30

قال رحمه الله قالوا وينبغي الا يمتنع من تعليم احد لكونه غير صحيح النية فانه يرجى له حسن النية ربما عسر في كثير من المبتدئين بالاشتغال تصحيح النية لضعف نفوسهم وقلة وقلة انسهم بموجبات تصحيح النية - 00:13:49

فالامتناع من تعليمهم يؤدي الى تفويت كثير من العلم. مع انه مع انه يرجى ببركة العلم تصحيحها. اذا انس بالعلم وهذا هو الواقع وربما ان بعض الطلبة يكونوا تكون في نيته شائبة في بداية طلبه ولكن مع قراءة العلم - 00:14:08

ومرور الايات والاحاديث يكون سببا لتصحيح نيته واستقامته تكون سببا لسلامة نيته وصحة طويته. ولهذا المؤلف يقول فالامتناع من تعليمهم يؤدي الى تفويت كثير من من العلم ليس له الا الظاهر - 00:14:30

المعلم ليس له الا الظاهر كونه يبحث عن مقاصد المقصد فلان او فلان هذا ليس اليه والذي سيحاسبه هو الله عز وجل. ثم ايضا قد ورد عن السلف ما ذكره المؤلف بعد ذلك في قوله طلبنا العلم لغير الله - 00:14:53

ابى الا ان يكون لله طلبنا العلم لغير الله يعني انه ان نيتهم في بداية الطلب كان فيها شائبة ولكن اباء العلم الا ان يكون لله. لانه متى تعلم وعرف الله عز وجل - 00:15:14

قذف الله تعالى في قلبه الخشية والخوف وحينئذ يستقيم على امر الله. نعم رحمه الله. وقد قالوا طلبنا العلم لغير الله. فابى ان يكون الا لله معناه كانت عاقبته انصار لله - 00:15:32

وينبغي ان يؤدب المتعلم على التدريج بالاداب السنية. والشيم المرضية رياضة نفسه بالاداب والدقائق الخفية. ويعوده الصيانة في جميع اموره الكامنة والجنية واول ذلك ان يحرضه باقواله واحواله المتكررات على الاخلاص والصدق وحسن النيات - 00:15:50

ومراقبة الله تعالى في جميع اللحظات وان يكون دائما على ذلك حتى الممات ويعرفه ان بذلك تنفتح عليه ابواب المعارف وينشرح

صدره وتتفجر من قلبه ينابيع الحكم واللطائف. ويبارك له في حاله وعلمه. ويوفق للاصابة في قوله - 00:16:11
وفعله وحكمه. ويزهده في الدنيا ويصرفه عن التعلق بها والركون اليها والاغترار بها. ويذكره انها والاخرة اتية باقية. والتأهب للباقي والاعراض عن الفاني هو طريق الحازمين. ودأب عباد الله الصالحين - 00:16:32
نعم هذا مما ينبغي للمعلم وينبغي ان يؤدب الم تعلم هذا التدليج بالاداب ومن اعظمها الاخلاص فيحثه على الاخلاص ويحظه على ذلك وعلى مراقبة الله تبارك وتعالى بان بالاخلاص يقول المؤلف رحمه الله بالاخلاص تنفتح له ابواب المعارف - 00:16:52
وينشرح صدره وتنفجر من قلبه ينابيع ينابيع الحكم واللطائف ثم ايضا يبارك الله عز وجل له في هذا العلم ثانيا ايضا ان يزهده في الدنيا ويصفه عن التعلق بها ربما كان مخلصا في العلم - 00:17:18
لكن تشغله الدنيا تشغله الدنيا ويكون قلبه متعلقا بها فيزهده فيها والا يركن اليها ولا يغتر والانسان متى اراد اعماله متى اراد وجه الله عز وجل اتته الدنيا وهي راغمة - 00:17:39
فمن قصد الاخرة اتته الدنيا ومن قصد الدنيا خسر الدنيا والاخرة لان عاقبة الدنيا الى الله لقاء رحمه الله فينبغي ان يرغبه في العلم ويذكره بفضائله وفضائل العلماء. وانهم ورثة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. ولا رتبة - 00:18:00
في الوجود اعلى من هذه صدق رحمه الله يقول ينبغي ان يرغبه في العلم وذلك بذكر الفضائل ان يذكر فضل العلم واهله وما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. من الثناء على العلماء وعلى العلم - 00:18:25
يذكره ايضا بفضائل العلماء يذكر له مثل فضائل العلماء السابقين وانه ورثة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولا رتبة في الوجود اعلى من هذه ولهذا قال الامام احمد رحمه الله - 00:18:45
العلم لا يعدله شيء فيما صحت نيته لا شيء يعدل العلم اطلاقا وقال المبارك رحمه الله وجعني ابن مبارك رحمه الله انه قال لا اعلم درجة بعد النبوة افضل من تعليم الناس العلم - 00:19:03
افضل من تعليم الناس العلم. هل هناك درجة بعد النبوة افضل من تعليم الناس العلم ليس هناك وكفى بهذا شرفا ان يقول الانسان وارثا للانبياء والرسل. نعم احسن الله الي قال رحمه الله - 00:19:28
ينبغي ان يحنوا عليه ويعتني بمصالحه كاعتنائه بمصالح نفسه وولده. ويجريه مجرى ولده في الشفقة عليه. والاهتمام بمصالحه والصبر على جفائه وسوء ادبه. ويعذره في سوء ادب وجفوة تعرض منه في بعض الاحيان. فان الانسان معرض - 00:19:47
من نقائص نعم ينبغي ان يحنوا عليه ان ينبغي للمعلم ان يحنوا على طالبه وتلميذه ويعتني بمصالحه لانه هو كولده بل قد يكون نفعه له اشد من نفع الولد لوالده - 00:20:07
الا ويجريه مجرى ولده في الشفقة. والاهتمام بمصالحه والصبر على جفائه وسوء ادبه وقد يكون عنده يعني هذا الطالب او هذا عنده جفاء وعنده سوء ادب اما بطبعه واما لجهله - 00:20:24
وقد يكون من طبيعته الجفاء وقد يكون هذا الجفاء صادرا قد يكون هذا الجفاء صادرا عن جهل ان يعلمه الاداب والاخلاق ويعذره في سوء ادب وجفوة لربما كان معذورا وقد يحصل منه شيء مما ينافي ما يجب للمعلم - 00:20:43
نحو ما ما يجب للمعلم من تلميذه لكن يقول له سبب ومسوغ فيعذره في ذلك. ومهما كان فكل فكل من المعلم والمتعلم كل منهما انسان بشر الانسان معرض للخطأ والنسيان. نعم - 00:21:06
احسن الله اليك رحمه الله وينبغي ان يحب له ما يحب لنفسه من الخير ويكره له ما يكره لنفسه من الشر في الصحيحين لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. نعم. واذا كان هذا لعموم الناس اعني ان يحب - 00:21:30
لاخوانه المسلمين ما يحب لنفسه من الخير وان يكره لهم ما يكرهه لنفسه من الشر. فكيف بطلبة العلم؟ بل فكيف طلابه وتلاميذه الذين يلازمونه ويأخذون العلم احسن الله اليك قال رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اكرم الناس علي جليسي الذي يتخطى الناس حتى يجلس اليه - 00:21:50
لو استطعت الا يقع الذباب على وجهه لفعلت. وفي رواية ان الذباب يقع عليه فيؤذيني قال رحمه الله وينبغي ان يكون سمحا لبذل ما

حصله من العلم. سهلا بالقائه الى مبتغيه. متلطفا في - 00:22:18
افادته في افادته طالبيه مع رفق ونصيحة وارشاد الى المهمات وتحريظ على حفظ ما يبذله لهم من الفوائد النفيسات ولا يدخر عنهم من انواع العلم شيئا يحتاجون اليه. اذا كان الطالب اهلا لذلك ولا يلقي اليه شيئا لم يتأهل له بالا يفسد عليه - 00:22:38
حالة فلو سأله المتعلم عن ذلك لم يجبه. ويعرفه ان ذلك يضره ولا ينفعه. وانه لم يمنعه ذلك شحا بل شفقة ولطفة يقول المولد رحمه الله وينبغي يعني للمعلم ان يكون سمحا - 00:22:58
في بدر ما حصله من العلم الى ان يبذله بمنة او ان يري هذا الطالب ان له منة عليه في جلوسه لتدريسه واقراءه وسهلا بالقائه الى مبتغيه ويحرص على سهولة العبارة - 00:23:13
وعلى العبارات التي يتمكن الطالب من فهمها الى ان تكون عباراته فوقية بمعنى انه لا يفهمها الا المرتقي منه طلبة العلم وهذا الامر وهو سهولة التعليم والالفاظ فضل من الله عز وجل - 00:23:36
فضل من الله عز وجل يمنحه لبعض الناس اتجد ان بعض الناس قد يرزقه الله عز وجل علما غزيرا ولكنه لا يستطيع ايصال هذا العلم الى غيره لعدم قدرته على ذلك - 00:24:03
ومن الناس من يرزقه الله عز وجل آآ اسلوبا وطريقة يتمكن بها من ايصال المعلومات او العلم والناس يتفاوتون في في ذلك فحتى الذي قد يجد صعوبة في ايصال المعلومات - 00:24:23
عليه ان يبذل الاسباب ان يبذل الاسباب التي تيسر له وتسهل له ايصال العلم لان الانسان اذا القى العلم وكان الذي امامه لا يفهمون فحقيقة الامر انه يضيع وقته بلا - 00:24:43
ايضا يقول المؤلف رحمه الله وتحريظ على حفظ ما يبذله لهم من الفوائد النفيسات اذا ذكرهم شيئا من الفوائد شيئا من التقسيمات شيئا من الشروط الاركان الامور التي التي تحصر او الفوائد التي لا - 00:25:01
في الكتب ويحرصهم عليها ويحثهم على تقييدها قال ولا يدخر عنهم من انواع العلوم من انواع العلم شيئا يحتاج اليه فاذا قالوا نحتاج مثلا الى علم الفرائض لا يدخر وسعا في بذره - 00:25:22
جلوسه لاقرائهم او كانوا يحتاجون مثلا الى علم البلاغة الى علم النحو الى علم اصول الفقه فينظر الى العلوم التي يحتاجون اليها وهو يحسنها وقد يكون الطلبة في حاجة الى علم لكنه لا يحسنه ولا يتقنه. وحين اذ يحيلهم الى الى غيره - 00:25:40
والمسألة الاخيرة قال فلو سأل ولا يلقي اليه شيئا لم يتأهل له لئلا يفسد عليه حاله. وهذا بالنسبة لطالب العلم المبتدأ طالب العلم طالب العلم المبتدئ ينبغي له ان يركز - 00:26:04
والا يشتت نفسه ولذلك تجد في زمن الان كثرة طلبة العلم. يعني ما اكثر طلبة العلم في زمننا ولكن اذا نظرت وتأملت الى احوالهم تجد انه ليس عندهم تركيز في العلم - 00:26:23
نجد انهم مشتتون وليس عندهم تركيز والعلم حقيقة والتأصيل العلمي انما يناله الانسان التركيز فليس العلم بكثرة الكتب وليس العلم بكثرة المطالع المطالعة وانما العلم يكون بالتأصيل العلمي بالتركيز اولا والتأصيل ثانيا - 00:26:43
ولذلك تجد ان العلماء السابقين المحققين اذا نظرت الى مكتباتهم والى عندهم من الكتب ما يعد على اصابع ومع ذلك فتح الله عز وجل عليهم من العلوم ما لم يفتحوا على - 00:27:11
فليحرص طالب العلم على التركيز على امهات الكتب امهات الكتب يركز على هذه الامهات ويحرص على فهمها ويؤصل نفسه عليها حتى يفتح الله عز وجل عليه في العلم فمثلا شروح الاحاديث - 00:27:28
ما اكثر تجد ان المتن الواحد من الاحاديث له شروح كثيرة. فمثلا صحيح البخاري له عدة شروح يركز على شرح واحد. فلو ركز مثلا على فتح الباري الحافظ ابن حجر - 00:27:50
كذلك ايضا التفاسير نركز على تفسيرين او ثلاثة او اربعة يكون تركيزه عليها بتفسير ابن كثير وتفسير البغوي وتفسير الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي ونحو ذلك وكذلك ايضا في الفقه - 00:28:04

وبقية العلوم التشتت تشتت مما آآ فالتشتت يعني كونه يعني كون طالب العلم يشتت نفسه مما يضيع وقته بدون فائدة ولهذا ذكر شيخنا رحمه الله عن شيخه الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن ناصر السعدي. قال كان شيخنا ينهانا ان نقرأ المقنع - 00:28:19
المقنع لماذا؟ قال لانه يشوش عليهم ويشتت اذهانهم. لان المقنع على قولين ولذلك لما رأى رحمه الله اقبال الطلبة الصغار صنف كتابه منهج السالكين وتوضيح الفقه الدين قال رحمه الله - 00:28:47
وينبغي الا يتعظم على المتعلمين. بل بل يلين لهم ويتواضع وقد امر بالتواضع لاحاد الناس قال الله تعالى واخفق جناحك للمؤمنين عن عياض ابن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا. رواه مسلم - 00:29:11
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال. وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. وما تواضع احد لله الا رفعه الله. رواه مسلم. يقول هذا الحديث ما - 00:29:33
نقصت صدقة من مال يعني ان الصدقة لا تنقص المال المال وان نقص حسا الا انه يزيد معنى بحيث ان الله عز وجل يجعل في هذا المال الذي تصدق منه بركة - 00:29:49
فيقيه من الافات وقولهما ما نقصت صدقة من مال يرويه بعض الناس بقولهم ما نقصت صدقة من مال بل تزده بل تزده بعض الناس حينما يذكر هذا الحديث حتى من طلبة العلم - 00:30:07
يقول ما نقصت صدقة من مال بل تزده بل تزده وهذه الجملة اعني بل تزده بل تزد هذه الجملة خطأ من وجهين الوجه الاول انها لم ترد اللفظ النبوي والوجه الثاني انها خطأ من حيث اللغة والنحو - 00:30:26
لان الجزمة هنا ليس له وجه حتى لو كانت واردة لكان الكلام بل تزيده بل تزيده. لا ان يقال بل تزيده بل تزده اذا زيادة جملة ما نقصت صدقتهما بل تزده بل تزده. نقول هذه الزيادة خطأ من وجهين. الوجه الاول ان - 00:30:47
والوجه الثاني انه حتى لو فرعنا انها وردت سياقها بهذه بهذه الصيغة خطأ من من الناحية اللغوية لان الجزم هنا ليس له وجه قال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا - 00:31:10
فلا تظن ان عفوك عن غيرك ذل لك ان عفوك عن الغيث ذل لك بل هو بل هو عزة ولا سيما اذا عفا مع المقدرة لان العفو قد يقع مع ضعف وقد يقع مع قدرة - 00:31:33
الانسان الضعيف الانسان الضعيف قد يعفو ولكن عفوه لا يزيده عزا لانه عاجز اصلا عن ان يأخذ بحقه والكلام هنا ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا الكلام هنا فيمن عفا وهو قادر على ان يأخذ بحقه - 00:31:54
لان هذا هو الذي يستحق الثناء اما الاول فكونه يعفو هذا تحصيل حاصل قال وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل ما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل جزاء وفاقا - 00:32:16
فانه لما تواضع لله رفع الله شأنه ومنزلته عند عند الخلق. نعم الله لقاء رحمه الله هذا في التواضع لمطلق الناس فكيف بهؤلاء الذين هم كاولاده مع ما هم عليه من الملازمة لطلب العلم ومع ما لهم عليه - 00:32:36
من حق الصحبة وترددهم اليه واعتمادهم عليه وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه طيب وقوله عليه الصلاة والسلام فيما سبق وما تواضع احد لله الا رفعه - 00:32:56
لا ينافي التواضع لبس الجميل ان يحرص الانسان على ملبسه وعلى مظهره فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال وكان من هديه عليه الصلاة والسلام انه كان يتجمل - 00:33:13
العيد والجمعة والوفد ولا يعني ايضا التواضع ان يذل الانسان نفسه وان يهينها بدعوى التواضع المطلوب من الانسان ان يرفع عن نفسه المدام والملامة ولا تضع فلا تضع نفسك في موضع تهان فيه - 00:33:33
وتذل فيه بدعوى ان هذا من التواضع بل عليك ان تعز نفسك والا تذلها والا تهينها وكل هذا مما لا مما لا ينافي التواضع اعني كون الانسان يكون لباسه جميلا ومنظره جميلا - 00:33:58
وكونه ايضا يحرص على الا يذل نفسه ولا يهين نفسه ولا يجلس في اماكن تكون فيها ريبة وربما اتهم فيها هذا كله لا ينافي التواضع

بل هذا من الامور المشروعة - 00:34:18
ان يصون عرضه وان لا يذل نفسه وان لا يجلس مجلسا وان لا يجلس مجلسا يكون سببا لتهمة نعم رحمه الله ابن عياض رحمه الله قال ان الله يحب العالم المتواضع ويبغض العالم الجبار. ومن تواضع لله تعالى ورثه الحكمة - 00:34:35
قال رحمه الله وينبغي ان يكون حريصا على تعليمهم مهتما به مؤثرا له على حوائج على حوائج نفسه ومصالحه ما لم تكن ويرحب بهم بهم عند اقبالهم اليه. لحديث ابي سعيد السابق - 00:35:03
ويظهر ويظهر لهم البشر وطلاقة وطلاقة الوجه ويحسن اليهم بعلمه وماله وجاهه. بحسب التيسير ولا يخاطب الفاضل منهم باسمه. بل بكنيته ونحوها يقول وينبغي ان يكون حريصا على تعليمهم مهتما بهم مؤثرا له على حوائج نفسه ومصالحه ما لم تكن ضرورة - 00:35:20
يجب ان يحرص على الجلوس لهم والتعليم وان يؤثر مصلحتهم على مصلحته ويقول ويرحب بهم عند اقبالهم اليه في حديث ابي سعيد السابق ويظهر لهم البشر وطلاقة الوجه لا ان يكون عبوسا مكفهرا - 00:35:45
قال ولا يخاطب الفاضل منهم باسمه بل بكنيته ونحوها. يعني لو كان مثلا هذا لو كان له مجلس مجلس يجلس فيه للتعليم والاقراء ويحضر هذا المجلس من الفضلاء من اهل العلم - 00:36:05
ممن يكونون في سنه او اكبر منه او نحوه في العلم لا يخاطبه بقوله ما ما تقول يا فلان او يا فلان بل يخاطبه بكنيته او ما او بما يليق بحاله - 00:36:21
فاذا من سأل ما يقول جوابك يا فلان كذا بل يقول يا شيخ فلان او يا ابا فلان او نحو ذلك مما يكون اه فيه ادب في مخاطبته هذا مراد رحمه الله. نعم - 00:36:35
الله لي قال رحمه الله ففي الحديث عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكني اصحابه اكراما لهم وتسمية لامورهم واستلامة لقلوبهم لكن الحديث يقول انه ضعيف. نعم - 00:36:51
احسن الله اليك رحمه الله وينبغي ان يتفقدهم ويسأل ويسأل عن من غاب منهم وينبغي ينبغي ان يتفقدهم ويسأل عمن غاب منهم. نعم وينبغي ان يكون باذلا نعم ينبغي ان يتفقدهم يعني يتفقد طلابه - 00:37:09
فاذا تغيب شخص سأل عنه او تأخر بماذا تأخر حتى تحصل منهم العناية لان الطالب اذا رأى من استاذي ومن شيخه انه يتفقد وانه يسأل صار هذا ادعى الى اعتناءه بحضور بحضور الدرس - 00:37:27
ايضا قال ويسأل عمن غاب منهم لعله مريظ لعل عنده آآ ظروف يسأل عنه ثم يعالج هذه المشكلة التي حلت به احسن الله اليك قال رحمه الله وينبغي ان يكون بادلا وسعه في تفهيمهم وتقريب الفائدة الى اذهانهم. حريصا على هدايتهم - 00:37:47
ويفهم ويفهم كل واحد بحسب فهمه وحفظه ولا يعطيه ما لا يحتمل ما لا يحتمله ولا يقصر به عما عما يحتمله بلا مشقة ومن ذلك ايضا من الحرص على تفييمهم ان يكرر - 00:38:09
لان العال لان المعلم اذا القى المسألة العلمية وامامه مثلا خمسون طالبا وقد لا يستطيع هؤلاء وهذا العدد وهم الخمسون قد لا يستطيعون فهمها من اول مرة. قد يفهمها اربعون منهم - 00:38:26
ويبقى عشرة عندهم اشكال ويكرر حتى لو كررها عدة مرات حتى يفهمها وربما ان هذا الذي اعيته هذه المسألة وكررت عليه وفهمها ربما انه هو الذي تبقى هذه المسألة والاخرون ينسون - 00:38:45
اذن نقول على المعلم ان يحرص على افهام الطلبة ليس المقصود من العلم انك تلقي العلم وتذهب لا المقصود انك تلقي العلم ويفهمها وان يفهم الطلبة ما تلقيه من علم. والا ظعفت الفائدة حقيقة - 00:39:05
احسن الله اليك قال رحمه الله نخاطب ويخاطب كل واحد على قدر درجته. وبحسب فهمه وهمته فيكتفي بالاشارة لمن يفهمها فهما محققا ويوضح العبارة لغيره ويكررها لمن لا يحفظها الا بتكرار - 00:39:24
ويذكر الاحكام موضحة بالامثلة من غير دليل لمن لا يحفظ الدليل. فان جاهل دليل بعضها ذكره لها له قال ويذكر الاحكام موضحة

بالامثلة حكما فانه او مسألة فانه يوضحها بالمثال - 00:39:43
المثال سبب لتصور هذه المسألة الا يقول مثلا ويحرم كذا وكذا او اذا حصل كذا وكذا من المصلي بل يمثل ويقول مثلا اذا ترك المصلي واجبا من الواجبات فانه يسجد للسهو قبل السلام. مثال ذلك - 00:40:03
لو ان شخصا كان يصلي فقام عن التشهد الاول او ترك تسبيح ركوع او سجود وما اشبه ذلك وقوله من غير دليل هذا على اطلاقه فيه نظر على اطلاقه فيه نظر - 00:40:23
الذي ينبغي ان للمعلم بل والمفتي ايضا انه اذا ذكر المسألة لمن سأله ان يذكر المسألة ودليلها يذكر المسألة بل كونه يجيب بالدليل اذا امكن ان يفهم السائل او لا - 00:40:40
لانه اذا اجاب بالدليل فحينئذ يحصل فائدتين الفائدة يحصل هذا السائل او يستبيد هذا السائل فائدتين الفائدة الاولى انه استفاد حكم المسألة والفائدة الثانية انه استفاد الدليل فمثلا لو انه سأله سائل ما حكم صلاة المنفرد خلف الصف - 00:41:06
هذا سؤال فيجيبه بقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمنفرد خلف الصف فاستفاد اولا الحكم ثانيا الدليل ما حكم مثلا من يأكل او يشرب ما حكم من يأكل - 00:41:30
وقد اقيمت الصلاة لو قدم الطعام وقد اقيمت الصلاة الاهلي يبدأ الصلاة بل يبدأ بالطعام او يدع الطعام ونصلي يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم العشاء فابدأوا بالعشاء قبل العشاء - 00:41:51
وهكذا فيستفيد هذا السائل او هذا المتعلم يستفيد المسألة ودليلها وفيه فائدة ثالثة وهي ربط الناس بالادلة الشرعية ان تربط العامة بالادلة الشرعية. وعلى هذا فنقول ان المعلم او المفتي - 00:42:11
يحرص على الاجابة بالدليل فيه فوائد. الفائدة الاولى انه يبين الحكم والفائدة الثانية انه يبين الدليل فيكون فيه طمأنينة لهذا السائل والفائدة الثالثة ربط الناس ان يربط الناس من طلبة علم وعامة ان يربطهم بالكتاب - 00:42:34
رحمه الله ويذكر الدلائلان لمحتملها ويذكر ما يبنى على هذه المسألة وما يشبهها وحكمه وحكمه حكمها وما يقاربه وما يقاربها وما يقاربها وهو مخالف لها. ويذكر ما يرد عليها وجوابه ان امكنه. طيب ايضا هذي قال ويذكر الدلائل لمحتمليها - 00:42:59
يذكر الدلائل لمحتملها يعني يحتمل كذا ويحتمل كذا ويذكر ما ينبني على المسألة يعني هذه المسألة ينبني عليها كذا وكذا وكذا وهذا في الغالب الذي ينبغي على المسألة هي قواعد وضوابط - 00:43:27
وما يشبهها وحكمه حكمها بحيث يقول ويشبه هذه المسألة من بعض الوجوه كذا وهذه مسألة من بعض الوجوه كذا او ما يقاربها حيث يقول مثلا ذكر الفقهاء في كتاب الحج - 00:43:42
وذكروا في كتاب الصلاة كذا فما الفرق بين المسألتين حتى يكون عنده تمييز وتمحيص بين المسائل فيفرق. وقد وصف الله عز وجل كتابه بانه فرقان علم الفروق ايضا من العلوم التي ينتفع بها طالب العلم - 00:43:59
لاجل الا يحصل عليه الاشتباه والتداخل في المسائل العلمية اذن هنا قال المؤلف رحمه الله ويذكر الدلائل في محتمليها اه يعني اذا ذكرت ذكر احتمالا في المسألة قال ويذكر ما ينبني على هذه المسألة وما يشبهها - 00:44:23
اذا ذكر مسألة قال ينبني عليها هل تصح الصلاة او لا تصح الصلاة على القول ب مثلا الفاتحة اذا قلنا انها ركن في حق كل مصلي اذا قلنا له ركن وجب على كل مصل ان يقرأها فمن لم يقرأها لن تصح - 00:44:44
واذا قلنا انها واجبة في السرية دون الجهرية. او واجبة او انها لا تجب مطلقا خلف الامام ينبني على ذلك ان الصلاة تصح ولو لم يقرأ الفاتحة احسن الله اليك طيب ويذكر ايضا ما يرد عليها - 00:45:01
فاذا ذكر المسألة تكثر قال فاذا قال قائل يرد على هذا كذا فما الجواب عنه بان هذا لان هذا المتعلم اذا علمه معلمه هذه المسألة من غير ان يذكر الايراد ربما جاء جاء - 00:45:20
انسان وشكك قال هذا هذا التقرير الذي قرره هذا العام خطأ يرد عليه قول الله تعالى كذا ويرد عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولكن هذا اعني كونه يذكر ما يشبهها وما يقاربها - 00:45:37

ما يرد عليها هذا اذا كان طالب العلم قد ارتقى في العلم التقى في العلم بان طالب العلم المبتدئ قد لا يحتمل ذهنه ان تذكر له هذه الامور احسن الله الي قال رحمه الله - 00:45:56

يبين الدليل الضعيف لان لا يغتر به. فيقول استدلوا بكذا وهو ضعيف لكذا. ويبين الدليل المعتمد ليعتمد نعم يقول مالك ويبين الدليل الضعيف بان لا يغتر به يقول مثلا هذا هو القول الراجح. واما الذين قالوا بكذا فقد استدلوا بكذا وهو ضعيف - 00:46:13

ولذلك نقول من العبارات الخاطئة الاستدلال عند بعض الناس انه حينما يستفيق واستدل بعضهم بحديث ضعيف وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا هذه عبارة خطأ لو كان الحديث ضعيفا لما استدل به. لانه من المقرر عند العلماء انهم لا لانه لا يصح الاستدلال - 00:46:35

في حديث ضعيف وصواب العبارة ان تقول واستدلوا بكذا وكذا ولكن الحديث ضعيف اما ان تحكم اما ان تنسب اليهم احتجاجهم بحديث ضعيف فهذا في الواقع خطأ اذا لدينا عبارتان - 00:46:57

عبارة واستدلوا بحديث ضعيف نقول هذا خطأ هذه العبارة خطأ لانه لو كان الحديث ضعيفا لما استدلوا به ولا يمكن لعالم او امام ان يعلم ان الحديث ضعيف ثم يحتج به مع ضعفه - 00:47:16

ووجود احاديث صحيحة هذا لا يمكن الا ان يكون معاندا لكن العبارة الصحيحة ان يقال واستدلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ولكن هذا الحديث ضعيف احسن الله اليك قال رحمه الله ليبين له ما يتعلق بها من الاصول والامثال والاشعال واللغات وينبههم على غلط - 00:47:34

من غلط فيها من المصنفين فيقول مثلا هذا هو الصواب. واما ما ذكره فلان فغلط او فظعيف. قاصد النصيحة لان لا يغتر به لا لتنقص مصنفه طيب يبين له ايضا ما يتعلق بها - 00:48:01

يعني بالمسائل من اصول وامثال والاشعار وهذا كما قلت بالنسبة لهذه الامور لطالب العلم المرتقي الذي حصل علما ويمكنه ان يفهم الامثال والاشعار واللغات قال وينبههم على غلط من غلط فيها من المصنفين - 00:48:17

ننبههم على الاخطاء والتي ترد سواء كان ذلك في نقل احاديث او في غيرها قبل قليل ما نقصت صدقة بل تزده بل تزده وايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:36

عليه الصلاة والسلام والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه يرويه بعضهم والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه واللفظ الاول هو الوارد وفرق بينما كان وما دام - 00:48:55

بان اللفظ الاول والله في عون عبد ما كان العبد في عون اخيه يقتظي اعانة الله عز وجل في هذا العبد المعين مطلقا سواء كان معينا له او لا بخلاف اللفظ الثاني والله في عون العلم ما دام يعني مدة دوام اعانته يعينه الله - 00:49:16

فاذا انقطعت اعانته انقطعت اعانة الله له وايضا اللفظ الثاني ما دام العبد في عون اخيه يقتضي ان الله عز وجل يعينه مطلق الاعانة لكن الافضل الاول ما كان العبد في عون اخيه يقتضي ان اعانته ان اعانة الله له من جنس اعانته لعبده - 00:49:39

فمثل هذه الامور ينبغي ان ينبه عليها في في في يعني مناسباتها اذا حصلت مناسبة يبين. قال وينبههم على غلط من على غلط من غلط فيها من المصلين اما في الفاظ او في غيرها - 00:50:01

فمثلا في اه حديث سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له واعلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعله في في امرأتك - 00:50:18

بعضهم يقرأ حتى ما تجعله في في امرأتك خطأ كذلك ايضا في حديث جابر رضي الله عنه في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم فلما رقي الصفا يقرأه فلما رقى الصفا - 00:50:40

وصوابه رقيا في عنا رقى رقى يرقي من الرقية واما رقي يرقى من الرقي وهو الصعود وهذه الاخيرة ما اكثر يعني من يقرأها من يقرأ الحديث فلما رقى الصفا قال ان الصفا والمروة من شعر الله - 00:50:56

والصواب كما سبق فلما راقية والفرق اننا اذا قلنا فلما رقى رقا يرقي من الرقية واما راقيا يرقى من ايش؟ من الرقي وهو الصعود

نقف على هذا ونستكمل البقية في - 00:51:18
الدرس القادم نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاخلاص القول والعمل انه الجواد الكريم وصلى الله على سيدنا محمد - 00:51:39